

لسان العرب

(أتي) الإرتيان المَجِيءُ أَتَيْتَهُ أَتَيْتًا وَأُتَيْتًا وَإِرتِيَانًا وَإِرتِيَانَةً وَإِرتِيَانَةً وَمَأْتَاةً جِئْتَهُ قَالَ الشاعِرُ فاحْتَلَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَتَيْتِ العَسْكَرِ وَفِي الحَدِيثِ خَيْرُ الذِّسَاءِ المُؤَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا المُؤَاتَاةُ حُسْنُ المُطَاوَعَةِ وَالمُؤَافِقَةُ وَأَصْلُهَا الهَمْزُ فَخَفَّ فِ وَكثُرَ حَتَّى صارَ يُقالُ بالواوِ الخالِصَةَ قالَ وَليسَ بالوجهِ وَقالَ اللِثُّ يُقالُ أَتاني فلانُ أَتَيْتًا وَأُتَيْتَةً واحِدَةً وَإِرتِيَانًا قالَ وَلا تَقُلْ إِرتِيَانَةً واحِدَةً إِلاَّ في اضطرارِ شَعْرٍ قَبِيحٍ لِأَنَّ المَصادرَ كَلَّها إِذا جَعَلتَ واحِدَةً رُدَّتْ إِلى بِناءِ فَعَلَةٍ وَذلكَ إِذا كانَ الفِعْلُ مَناها عَلى فَعَلْ أَوْ فَعَلْ فَإِذا أُدْخِلتْ في الفِعْلِ زياداتٌ فِوقَ ذلكَ أُدْخِلتْ فيها زيادتها في الواحِدَةِ كقولكَ إِقبالةً واحِدَةً وَمِثْلُ تَفَعَّلَ تَفَعَّلَةً واحِدَةً وَأَشباهَ ذلكَ وَذلكَ في الشِئِ الذي يحسُنُ أَنْ تقولَ فَعَلَةً واحِدَةً وَإِلاَّ فلا وَقالَ إِني وَأُتَيْتِ ابْنِ غِلاَقٍ لِيَقْرَأَ بِنِي كغابِطِ الكلابِ يَبْغِي الطَّرِقَ في الذنَبِ وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ يُقالُ ما أَتَيْتَنّا حَتّى اسْتَأْتَيْتَنّاك وَفي التَنزِيلِ العَزيزِ وَلا يُفْلِحُ الساحِرُ حَيْثُ أَتَى قالوا مَعناه حَيْثُ كانَ وَقيلَ مَعناه حَيْثُ كانَ الساحِرُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ وَكَذلكَ مَذْهَبُ أَهلِ الفِرقَةِ في السَّحَرَةِ وَقولُهُ لِي آلَ زَيْدٍ فابْدُءْهُمَ لِي جِماعَةً وَسَلِّ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شِئٍ يَصْيرُها قالَ ابْنُ جَنِي حَكى أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقولُ في الأَمْرِ مِنَ أَتَى تِ زَيْدًا فيحذفُ الهَمْزةَ تخفيفًا كما حذفتُ مِنَ خُذِّ وَكُلِّ وَمُرِّ وَقُرِّ يَوْمَ تَأْتِ بِحذفِ الياءِ كما قالوا لا أَدْرِي وَهي لُغَةٌ هُذَيْلٍ وَأَما قولُ قَيسِ بنِ زُهَيرِ العَدِيسِيِّ أَلَمْ يَأْتِ تَريكََ والأَنبَاءُ تَدْمِي بما لا قَوتَ لَبيُّونَ بِنِي زِيادٌ؟ فَإِنما أَثبتَ الياءَ وَلمَ يَحذفها لِلجُزمِ ضِرورةً وَرَدَّه إِلى أَصلِهِ قالَ المازني وَيجوزُ في الشَعْرِ أَنْ تقولَ زَيْدٌ يَرْمِيكَ بِرَفْعِ الياءِ وَيَغْزُوكَ بِرَفْعِ الواوِ وَهذا قَاضِيٌ بالتَنوينِ فَتُجْرِي الحُرُوفُ المُعْتَلَّةُ مُجْرَى الحُرُوفِ الصَّحيحِ مِنَ جَميعِ الوُجُوهِ في الأَسْماءِ والأَفْعالِ جَميعًا لِأَنَّهُ الأَصْلُ وَالمِيتاءُ وَالمِيداءُ مَمْدُودانِ آخِرُ الغايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِى إِليه جَرِيُّ الخيلِ وَالمِيتاءُ الطَّرِيقُ العامِرُ وَمَجْتَمَعُ الطَّرِيقِ أَيضًا مِيتاءٌ وَمِيداءٌ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُمَيْدِ الأَرْقَطِ إِذا انْضَرَّ مِيتاءُ الطَّرِيقِ عليهما مَضَّتْ قُودُما بَرِحَ الحِزامُ زَهُوقًا .

(* قوله « إِذا انضَرَّ إلخ » هَكَذا في الأَصْلِ هَنا وَتَقدمُ في مادَتِي مِيتَ وَمِيدَ بِبَعْضِ تَغييرِ) . وَفي حَدِيثِ اللُّقْطَةِ ما وَجَدتُ في طَريقِ مِيتاءٍ فَعَرَّ فُهِ سَنَةً أَي طَريقِ مَسْلوِكٍ وَهُوَ مَفْعالٌ مِنَ الإرتِيانِ وَالمِيمِ زائِدَةٌ وَيقالُ بَدَنَى القومُ بِئِوتَهمُ عَلى مِيتاءٍ واحِدِ

وميداءٍ واحدٍ وداري بميتاء دار فلانٍ وميداءٍ دار فلان أي تلاقاء داره وطريق
مئتاءٍ عامرٍ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مئتاءٍ قال وهو مفعول من أتيت أي
يأتيه الناس وفي الحديث لولا أنه وعدٌ حقٌ وقولٌ صدقٌ وطريقٌ ميتاءٌ لحزرتنا
عليك أكثر ما حزرتنا أراد أنه طريقٌ مسلوكةٌ يسلكها كلٌّ أحدٍ وهو مفعول من
الإتيان فإن قلت طريق مأتٍ أي فهو مفعول من أتيتته قال ابن عزّ وجل إنه كان
وعده مأتٍ أي كما قال آتياً كما قال حجاباً مستورا أي ساتراً لأن ما أتيتته
فقد أتاك قال الجوهري وقد يكون مفعولاً لأن ما أتاك من أمرٍ أو فقد أتيتته أنت
قال وإنما شدّد لأن واو مفعولٍ انقلبت ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي
هي لام الفعل قال ابن سيده وهكذا روي طريقٌ ميتاءٌ بغير همز إلا أن المراد الهمز
ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز فيعالاً لأن فيعالاً من أبنية المصادر وميتاء
ليس مصدرًا وإنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وفسره قال ابن سيده وقد كان
لنا أن نقول إن أبا عبيد أراد الهمز فتركه إلا أنه عقّد الباب بفعولاء ففصح ذاته
وأبان هناتته وفي التنزيل العزيز أينما تكونوا يأت بكم جميعاً قال أبو إسحق
معناه يترجعكم إلى نفضه وأتى الأمر من مأتاه ومأتاتيه أي من جهته
ووجهه الذي يؤتى منه كما تقول ما أحسن مَعْنَاهُ هذا الكلام تُريد معناه قال
الراجز وحاجة كنت على صماتها أتيتها وحدي من مأتاتها وآتى إليه الشيء
ساقه والأتيُّ النهر يسوقه الرجل إلى أرضه وقيل هو المفتح وكلٌّ مَسِيلٌ
سَهْلٌ لته لماءٍ أتيُّ وهو الأتيُّ حكاية سيويه وقيل الأتيُّ جمعٌ وأتتني لأرضه
أتيتني ساقه أنشد ابن الأعرابي لأبي محمد الفقعسي تقذفه في مثل غيطان
التسييه في كلِّ تسييه جدول توتسييه شبّه أجوافها في سععتها بالتسييه وهو
الواسع من الأرض الأصمعي كلُّ جدول ماءٍ أتيُّ وقال الراجز ليُمخضن جدول فوك
بالدلي حتى تعودي أقطاع الأتيُّ قال وكان ينبغي .

(* قوله « وكان ينبغي إلخ » هذه عبارة التهذيب وليست فيه لفظة قطعاً) أن يقول
قطعاً قطعاً الأتيُّ لأنه يُخاطب الركيّة أو البئر ولكنه أراد حتى تعودي
ماءً أقطاع الأتيُّ وكان يستقي ويترجز بهذا الرجز على رأس البئر وأتتني
للماء وجّه له مَجْرَى ويقال أتت لهذا الماء فتسييه له طريقه وفي حديث طبيان
في صفة ديار ثمود قال وأتت واداولها أي سَهَّلُوا طُرُقَ المِيَاهِ إليها
يقال أتت الماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقاربه وفي حديث بعضهم
أنه رأى رجلاً يوتتني الماء في الأرض أي يُطَرِّق كأنه جعله يأتني إليها أي
يجيء والأتيُّ والإتاءُ ما يقطع في النهر .

(* قوله « والأتي والإتاء ما يقع في النهر » هكذا ضبط في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والأتي كرضا وضبطه بعض كعدي والأتاء كسماء وضبطه بعض ككساء ما يقع في النهر من خشب أو ورق) من خشب أو ورق والجمع آتاء وأُتي وكل ذلك من الإتيان وسيل أتي^٥ وأتوي^٥ لا يُدري من أين أتى وقال اللحياني أي أتى ولبيد^٥ س مطرُه علينا قال العجاج كأنه والهول عسكاري^٥ سيل^٥ أتي^٥ مدسه أتي^٥ ومنه قول المرأة التي هجرت الأَنْصارَ وحيداً هذا الهجاءُ أطلعتم^٥ أتوي^٥ من غيركم فلا من مُرادٍ ولا مُذْهِجٍ أرادت بالأتوي^٥ النبي^٥ A فقَتَلَهَا بعضُ الصحابة فأهدر دَمَهَا وقيل بل السَّيْلُ مُشَبَّهٌ بالرجل لآنه غريبٌ مثله قال لا يُعدِلُنَّ^٥ أتوي^٥ ون تَصْرِيحُهُمْ نَكْبَاءُ صِرْرٌ^٥ بأصحاب المُحِلَّاتِ قال الفارسي وروى لا يُعدِلُنَّ^٥ أتوي^٥ ون فحذف المفعول وأراد لا يُعدِلُنَّ^٥ أتوي^٥ ون شأؤهم كذا أنفُسَهُم ورؤي^٥ أن النبي^٥ A سأل عاصم بن عدي^٥ الأَنْصاري عن ثابت بن الدحداح وتؤففي^٥ فقال هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال لا إنما هو أتي^٥ فينا قال فقضى رسول^٥ A بميرائه لابن أخته قال الأصمعي إنما هو أتي^٥ فينا الأتي^٥ الرجل يكون في القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلاد قد مطر فيه إلى بلد لم يُمطر فيه أتي^٥ ويقال أتيت للسيل فأنا أوتت^٥ إليه إذا سهلت سبيله من موضع إلى موضع ليخرج إليه وأصل هذا من الغربة أي هو غريب^٥ يقال رجل أتي^٥ وأتوي^٥ أي غريب^٥ يقال جاءنا أتوي^٥ إذا كان غريباً في غير بلاده ومنه حديث عثمان حين أرسل سَلَيْطَ بن سَلَيْطٍ وعبد الرحمن ابن عتَّاب إلى عبد^٥ بن سلام فقال ائتيه فتذكرك^٥ له وقولا إننا رجُلان أتوي^٥ان وقد صدع^٥ ما ترى فما تأمُر ؟ فقالا له ذلك فقال لستُما بأتوي^٥ين ولكنكما فلان وفلان أرسلكما أمير المؤمنين قال الكسائي الأتوي^٥ بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه أي غريباً ونسوة أتوي^٥ات . (* قوله « أي غريباً ونسوة أتويات » هكذا في الأصل ولعله ورجال أتويون أي غرباء ونسوة إلخ وعبارة الصحاح والأتوي الغريب ونسوة إلخ) وأنشد هو وأبو الجراح لحميد الأرقط^٥ يُمَدِحُنَ بالقفر أتوي^٥ات مُعْتَرِضَاتٍ غير عُرُضِيَّاتٍ أي غريبة من صواحبه لتقدّمهن^٥ وسبقهن^٥ ومُعْتَرِضَاتٍ أي نشيطة لم يُكسِلهن^٥ السفر غير عُرُضِيَّاتٍ أي من غير مَعْرُوبَةٍ بل ذلك النَّشَاطُ من شيمهن^٥ قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم قال وكلام العرب بالفتح ويقال جاءنا سيل^٥ أتي^٥ وأتوي^٥ إذا جاءك ولم يُصِدِّكَ مطره وقوله D أتى أمر^٥ فلا تستعجلوه أي قُرْب ودنا إتيان^٥ه ومن أمثالهم مأتي^٥ أنت أيها السَّوَادُ أو السُّوَيْدُ أي لا بُدَّ لك من هذا الأمر ويقال للرجل إذا دنا منه عدوُّه أُتيت^٥ أي يهتها الرجل وأتيسة^٥

الجُرْحِ وَآتَيْتُهُ مَادَّةً تَهُ وَمَا يَأْتِي مِنْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّهَا تَأْتِيهِ مِنْ مَصَدِّبِهَا
وَأَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَهْلَكَهُ عَلَى الْمَثَلِ ابْنِ شَمِيلٍ أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْهُ أَيْ مَاتَ أَوْ
بِلَاءٍ أَصَابَهُ يُقَالُ إِنَّ أَتَى عَلِيٍّ أَتَوْهُ فِغْلَامِي حُرٌّ أَيْ إِنَّ مُتَّ وَالْأَتَوْهُ الْمَرَضُ
الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ وَيُقَالُ أُتِيَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ
مَالٌ وَقَالَ الْحُطَايِينَةُ أَخُو الْمَرءِ يُؤْتَى دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى بِرُزْبٍ اللَّحَى جُرْدُ
الْخُصَى كَالجَمَامِحِ قَوْلُهُ أَخُو الْمَرءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَّةِ أَخِيهِ
بِتُّيُوسٍ يَعْنِي لِأَخِيرٍ فِيمَا يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ثُمَّ يُتَّقَى بِتُّيُوسٍ رُزْبٍ اللَّحَى أَيْ
طَوِيلَةُ اللَّحَى وَيُقَالُ يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُذْهَبُ بِهِ وَيُغْلَبُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَتَى دُونَ حُلَاوِ الْعَيْشِ
حَتَّى أَمْرَهُ نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ أَيْ ذَهَبَ بِحُلَاوِ الْعَيْشِ وَيُقَالُ أُتِيَ فُلَانٌ
إِذَا أَطْلَسَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ وَقَدْ أُتِيَتْ يَا فُلَانٌ إِذَا أُنْذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ
D فَأَتَى □□ بُنْدِيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ أَيْ هَدَمَ بُنْدِيَانَهُمْ وَقَلَعَ بُنْدِيَانَهُمْ مِنْ
قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدَوِيِّ □□
قُلْتُ أُتِيَتْ أَيْ دُهِيتَ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسُّكَ فَتَوَهَّمَتْ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَتَى
الْأَمْرَ وَالذَّيْنَ زَبَّ فَعَلَّاهُ وَاسْتَأْتَتْ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً مَهْمُوزٌ أَيْ ضَبَّعَتْ وَأَرَادَتْ
الْفَحْلَ وَيُقَالُ فَرَسَ أَتَى وَمُسْتَأْتَى وَمُؤْتَى وَمُسْتَأْتَى بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا أَوْدَقَتْ
وَالْإِيتَاءُ الْإِعْطَاءُ أَتَى يُؤَاتِي إِيتَاءً وَآتَاهُ إِيتَاءً أَيْ أَعْطَاهُ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ أَتَوْهُ
أَيْ عَطَاهُ وَآتَاهُ الشَّيْءَ أَيْ أَعْطَاهُ إِيتَاءً وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَرَادَ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا قَالَ وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أُوتِيَتْ كُلَّ
شَيْءٍ يَحْسُنُ لِأَنَّ بِلَاقِيْسَ لَمْ تُؤْتِ كُلَّ شَيْءٍ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَرُجِعْ إِلَيْهِمْ فَلِنَاؤُ تَرِيذٌ هَمَّ بِجُنُودٍ لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا ؟ فَلَوْ كَانَتْ بِلَاقِيْسُ
أُوتِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ لِأُوتِيَتْ جُنُودًا تُقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ الْإِسْلَامَ
لَأَنَّهَا إِنَّمَا أُسْلِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآتَاهُ جَارَاهُ وَرَجُلٌ مِيتَاءٌ مُجَازٍ
مِعْطَاءٌ وَقَدْ قُرئَ وَإِنْ كَانَ مِثْلُ قَالِ حَبِيبَةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْتُنَا بِهَا وَآتَيْنَا بِهَا
فَأَتَيْتُنَا جِئْنَا وَآتَيْتُنَا أَعْطَيْنَا وَقِيلَ جَارِيْنَا فَإِنْ كَانَ أَتَيْتُنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ
أَفْعَلْنَا وَإِنْ كَانَ جَارِيْنَا فَهُوَ فَاعِلْنَا الْجَوْهَرِيُّ آتَاهُ أَتَى بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
آتَيْنَا غَدَاءَنَا أَيْ آتَيْنَا بِهِ وَتَقُولُ هَاتِ مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فَاعِلٍ فَدَخَلَتْ الْهَاءُ عَلَى الْأَلْفِ
وَمَا أَحْسَنَ أَتَى بِدَيِّ النَّاقَةِ أَيْ رَجَعَ يَدِيَهَا فِي سَيْرِهَا وَمَا أَحْسَنَ أَتَوْ
يَدِي النَّاقَةَ أَيْضًا وَقَدْ أَتَتْ أَتَوْا وَآتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ طَاوَعَهُ وَالْمُؤَاتَاةُ
حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَآتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مُؤَاتَاةً إِذَا وَافَقْتَهُ وَطَاوَعْتَهُ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَآتَيْتُهُ قَالَ وَلَا تَقُلْ وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ الْأَهْلِ الْيَمَنِ وَمِثْلُهُ آسَيْتُ

وَأَكَلَتْ وَأَمَرَتْ وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَأَوَاءً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ
وَتَأْتِي لَهُ الشَّيْءُ تَهْيِيًّا - وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْتِي فَلَانَ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا
وَأَتَاهَا مِنْ وَجْهَيْهَا وَتَأْتِي لِلْقِيَامِ وَالتَّأْتِي التَّهْيِيُّ وَهُوَ لِلْقِيَامِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
إِذَا هِيَ تَأْتِي قَرِيبَ الْقِيَامِ تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرِيًّا .
(* قَوْلُهُ « إِذَا هِيَ تَأْتِي إِخ » تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ بَهْرٍ بَلْفِظٍ إِذَا مَا تَأْتِي تَرِيدُ الْقِيَامَ) .
وَيُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ يَتَأْتِي أَي يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً
وَتَأْتِيًّا أَي سَهَّلتُ سَبِيلَهُ لِيَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ وَأَتَيْتُهُ هَيَّئْتُ لَهُ وَيُقَالُ تَأْتِي
لِفُلَانٍ أَمْرُهُ وَقَدْ أَتَيْتُهُ تَأْتِيَةً وَرَجُلٌ أَتَيْتُهُ نَافِذٌ يَتَأْتِي لِلْأُمُورِ وَيُقَالُ
أَتَوْتُهُ أَتَوًّا لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ يَا قَوْمِ مَا لِي وَأَبَا ذُو يُؤَبِّ
كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ يَشْمُ عَطْفِي وَيَجُزُّ ثَوْبِي كَأَنِّي أَرَبْتُهُ
بِرِّي وَأَتَوْتُهُ أَتَوَةً وَاحِدَةً وَالْأَتَوُ الْاسْتِيقَامَةُ فِي السَّيْرِ وَالسَّرْعَةُ وَمَا زَالَ
كَلَامُهُ عَلَى أَتَوٍ وَاحِدٍ أَي طَرِيقَةً وَاحِدَةً حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَابَ الْأَمِيرِ فَمَا زَالَ عَلَى
أَتَوٍ وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ كُنْتُ أَرْمِي الْأَتَوَ وَالْأَتَوِيْنَ أَي الدَّفْعَةَ
وَالدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْأَتَوِ الْعَدْوِ يَرِيدُ رَمِي السَّهْمِ عَنِ الْقِسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ
وَأَتَوْتُهُ أَتَوًّا وَإِتَاوَةً رَشَوْتُهُ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلَ الْإِتَاوَةَ مَصْدَرًا
وَالْإِتَاوَةُ الرَّشْوَةُ وَالْخَرَاجُ قَالَ حُنَيْدُ بْنُ جَابِرٍ التَّغْلِبِيُّ فَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ
الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ وَهُوَ مَكْسٌ دَرَاهِمٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا أَبُو
عُبَيْدٍ فَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى الْإِتَاوَةِ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ قَالَ وَيَقُولُ بِهِ قَوْلُهُ مَكْسٌ دَرَاهِمٍ
لَأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى عَرَضٍ وَكُلُّ مَا أُخِذَ بِكُرْهِهِ أَوْ قُسِمَ عَلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ
وغيرِهَا إِتَاوَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ وَجَمَعَهَا أُتِيَ نَادِرٌ مِثْلَ عُرْوَةٍ
وَعُرِيٌّ قَالَ الطَّرِمَّاحُ لَنَا الْعَضُدُ الشُّدِّيُّ عَلَى النَّاسِ وَالْأُتَى عَلَى كُلِّ حَافِيٍّ فِي
مَعَدِّ وَنَاعِلٍ وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى أَتَاوِيٍّ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ
قَوْمِي بَيْنَهُمْ وَسَوَأْتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا مَوَالِيٍّ حِلْفٍ لَا مَوَالِيٍّ قَرَابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَّا أَي هُمْ خَدَمٌ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ وَهُوَ الْإِتَاوَةُ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَاوِيٌّ كَقَوْلِنَا فِي عِلَاوَةٍ وَهَرَاوَةٍ عِلَاوِيٌّ
وَهَرَاوِيٌّ غَيْرَ أَنْ هَذَا الشَّاعِرُ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَسَّرَ إِتَاوَةً
حَدَّثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ هَمْزَةً بَعْدَ أَلْفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلْفِ فِعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلٍ وَكَنَائِنٍ فَصَارَ
التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِتَاءٍ ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَاللَّامُ
مُعْتَلَّةٌ كَبَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَتَايٍ ثُمَّ تُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَاءً
لَطُّهُورًا لِأَنَّ فِي الْوَاحِدِ فَتَقُولُ أَتَاوِيٌّ كَعِلَاوِيٌّ وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ فِي تَكْسِيرِ إِتَاوَةٍ

أَتَاوِي غَيْرَ أَنْ هَذَا الشَّاعِرُ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَفْسَدَ قَافِيَتَهُ لَكِنَّهُ أَحْتَاجُ إِلَى إِقْرَارِ
الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّ بَعْدَهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ رَوِيٌّ الْقَافِيَةِ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَافِي
الَّتِي هِيَ الرَّوَابِيَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوَ ذَلِكَ لِيَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْعَادَةُ فِي هَذِهِ
الْهَمْزَةِ أَنْ تُعْلَلَّ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مَعْتَلَّةً فَرَأَى إِبْدَالَ هَمْزَةِ إِتَاءٍ وَأَوَا
لِيَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعْلَلَّ وَلَا تَصِحَّ لَمَّا ذَكَرْنَا
فَصَارَ الْأَتَاوِيَا وَقَوْلُ الطَّرِمِّسَّاحِ وَأَهْلُ الْأُتَى اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبِيَّعٍ عَلَى كُلِّ
ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَعَاهِنٍ فَسَّرَ فَقِيلَ الْأُتَى جَمْعُ إِتَاوَةٍ قَالَ وَأُورَاهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ رِشْوَةٍ وَرُشِيٍّ وَالْإِتَاءُ الْغَلَّاتَةُ وَحَمَلُ النِّخْلِ تَقُولُ مِنْهُ أَتَتِ الشَّجْرَةَ
وَالنِّخْلَةَ تَأْتُوَ أَتَوْا وَإِتَاءٌ بِالْكَسْرِ عَنْ كُورَاعٍ طَلَعَ ثَمَرُهَا وَقِيلَ بَدَأَ صَلَاةً بِهَا وَقِيلَ
كَثُرَ حَمَلُهَا وَالاسْمُ الْإِتَاوَةُ وَالْإِتَاءُ مَا يَخْرُجُ مِنْ إِكَالِ الشَّجَرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ هُنَالِكَ لَا أُبَالِي نَخْلًا بَعْلًا وَلَا سَقْمِيَّ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ عَنِّي
بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ أَيْ أَسْتَشْهَدُ فَأُرْزَقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أُبَالِي نَخْلًا وَلَا زَرْعًا قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَبَعَضُ الْقَوَلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ
الْمُرَادُ بِالْإِتَاءِ هُنَا الزُّبْدُ وَإِتَاءُ النِّخْلَةِ رِيْعُهَا وَزَكَوُّهَا وَكثْرَةُ ثَمَرِهَا وَكَذَلِكَ
إِتَاءُ الزَّرْعِ رِيْعُهُ وَقَدْ أَتَتِ النِّخْلَةُ وَأَتَتِ الْإِتَاءُ وَإِتَاءٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْإِتَاءُ
مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ كَمِ الْإِتَاءِ أَرْضِكَ أَيْ رِيْعُهَا
وَحَاصِلُهَا كَأَنَّهُ مِنَ الْإِتَاوَةِ وَهُوَ الْخَرَاجُ وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ إِذَا مُخِضَ وَجَاءَ بِالزُّبْدِ قَدْ
جَاءَ أَتَوْهُ وَالْإِتَاءُ الذَّمَاءُ وَأَتَتِ الْمَاشِيَةُ إِتَاءً نَمَتَ وَالْأَعْلَمُ